

الإوزة العمياء

تأليف

أسماء عبد الحفيظ عمارة

رسوم

رشا كامل



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٣ م

رقم الإيداع : ٢٣٥١٦ / ٢٠١٢

الترقيم الدولي : 2 - 803 - 361 - 978-977 I.S.B.N.

٧ ش الموسيقىار على إسماعيل (عدى سابقاً) الدقى - القاهرة

ت : ٣٧٦٠٨٧٠٣ (+٢٠٢) ٣٧٦٠٨٥٨١ (+٢٠٢)

فاكس : ٣٧٦٠٨٦٥٠ (+٢٠٢) ص. ب ٤٢٥ الدقى

سفي

Tel. : (+202) 37 60 8703 (+202) 37 60 8581 Fax : (+202) 37 60 8650

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: info@safeer.com.eg



كَانَتِ الْإِوْزَةُ الْبَيْضَاءُ سَعِيدَةً
لَأَنَّهَا وَضَعَتْ عَشْرَ بَيْضَاتٍ،
وَكَانَتْ تُقَلِّبُهُمْ بِمِنْقَارِهَا كُلَّ

يَوْمٍ



وَذَاتَ صَبَاحٍ خَرَجَتِ الْإِوَزَةُ وَزَوْجُهَا حَتَّى يَأْكُلَا بَعْضَ الْحَشَائِشِ
وَيَسْبَحَا فِي الْبُحَيْرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِهِمَا.
وَعِنْدَمَا عَادَا فِي الْمَسَاءِ كَانَ الْبَيْضُ قَدْ فَقَسَ ، فَأَخَذَ الْأَبُ
يَهْرُجُ جَنَاحَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ، وَكَذَلِكَ الْأُمُّ أَخَذَتْ تَشْمُّ الْإِوَزَاتِ
الصَّغِيرَةَ وَتَحْتَضِنُهُمْ بِجَنَاحَيْهَا.





خَرَجَ الْأَبُّ لِيُحْضِرَ بَعْضَ الْحَشَائِشِ
لِلصِّغَارِ فَوَجَدَ الْأُمَّ حَزِينَةً.

قَالَتِ الْأُمُّ: إِنَّ إِحْدَى إِوْرَاتِهَا الصَّغِيرَةَ لَا تَسْتَطِيعُ

أَنْ تَرَى ، وَعَيْنَاهَا مُغْمَضَتَانِ .

تَحَدَّثَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ: سَوْفَ نَخْرُجُ إِلَى الْبَحِيرَةِ
كُلَّ يَوْمٍ لِأَعَلِّمَكُمُ السَّبَّاحَةَ، وَسَوْفَ يَبْقَى
الْأَبُ مَعَ الْإِوْزَةِ الْعَمِيَاءِ، وَلَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِأَقْبَى
الطُّيُورِ أَنَّ لَدَيْنَا إِوْزَةً عَمِيَاءَ.



حَزِنَتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءَ كَثِيرًا لِأَنَّهَا لَمْ تُخْطِئْ فِي شَيْءٍ.
بَقِيَ الْحَالُ كَذَلِكَ أَيَّامًا وَأَيَّامًا، فَكَانَتِ الْأُمُّ تَخْرُجُ مَعَ صِغَارِهَا
وَيَبْقَى الْأَبُّ يَحْرُسُ الْبَيْتَ وَالْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءَ. وَكَبُرَتِ الْإِوْزَاتُ
الْعَشْرُ مَعًا، لَكِنَّ الْإِوْزَةَ الْعَمِيَاءَ لَمْ تَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ أَبَدًا.



وَكُلَّمَا حَاوَلْتِ أَنْ تَخْرُجَ مَنَعَهَا أَبُوُّ وَالْأُمُّ، وَصَارَتْ
الْإِوْزَاتُ الْآخَرَى تُنَادِيهَا بِالْإِوْزَةِ الْعَمِيَاءِ، أَمَّا بَاقِي
الْإِوْزَاتِ فَكَانَتْ تَعُودُ كُلَّ يَوْمٍ وَهِيَ تَضْحَكُ مَعًا وَتَحْكِي
عَمَّا حَدَثَ طَوَالَ الْيَوْمِ.



زَادَ حُزْنَ الْإِوْزَةِ الْعَمِيَاءِ، لَكِنَّهَا
لَمْ تَسْتَسْلِمْ أَبَدًا وَأَخَذَتْ
تُفَكِّرُ، وَبَعْدَ خُرُوجِ الْأُمِّ
وَالْأَبِ وَالْإِوْزَاتِ الْأُخْرَى
وَقَفَّتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءُ عَلَى
بَابِ الْبَيْتِ، وَلَا حَظَّتِ
الْإِوْزَةُ أَنَّهَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ
الْبَعِيدَةَ، كَمَا أَنَّهَا تَشْعُرُ
بِحَرَكَةِ اتِّجَاهِ الْهَوَاءِ، حَتَّى
إِنَّهَا عَرَفَتْ كَيْفَ يَتَحَرَّكُ
الْهَوَاءُ لَوْ اقْتَرَبَ أَحَدٌ مِنَ
الْبَيْتِ.



وَهَكَذَا أَخَذَتِ الْإِوْزَةَ تَتَدَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ
دُونَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا، وَكَانَتِ الْإِوْزَةُ
تَسْمَعُ أَقْدَامَ الْأُمِّ وَالْأَبِ وَالْأَخَوَاتِ مِنْ
مَسَافَاتٍ كَبِيرَةٍ، وَتُمَيِّزُهَا عَنْ غَيْرِهَا،
كَمَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَعْرِفَ الْفَرْقَ
بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.



وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ كَانَ الْجَمِيعُ فِي الْبَيْتِ فِي الْمَسَاءِ
فَسَمِعَتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءَ صَوْتًا لِأَقْدَامٍ مِنْ بَعِيدٍ،
وَأَدْرَكَتِ الْإِوْزَةُ أَنَّهَا أَصْوَاتٌ لِأَقْدَامِ اثْنَيْنِ مِنَ
الْحَيَوَانَاتِ تَتَجَّهُ نَحْوَ بَيْتِهِمْ.

جَرَتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءُ إِلَى أَخَوَاتِهَا لِتَخْبِرَهُمْ، فَلَمْ
يُصَدِّقْهَا أَحَدٌ، ذَهَبَتْ الْإِوْزَةُ إِلَى أَبَوَيْهَا وَأَخْبَرَتْهُمَا
بِمَا سَمِعَتْ فَقَالَتِ الْأُمُّ: سَوْفَ أَطِيرُ وَأَرَى إِنْ كُنْتُ
صَادِقَةً.



طَارَتِ الْأُمُّ حَيْثُ أَخْبَرَتْهَا الْإِوْزَةُ
الْعَمِيَاءُ لِتَجِدَ مَا تَقُولُهُ الْإِوْزَةُ
صَحِيحًا، عَادَتِ الْأُمُّ بِسُرْعَةٍ
إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ خَائِفَةٌ عَلَى
صِغَارِهَا مِنَ الثَّعَالِبِ، فَقَالَتْ
الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءُ:

لِمَاذَا لَا نَطِيرُ إِلَى الْجَزِيرَةِ
الصَّغِيرَةِ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ
حَتَّى تَذْهَبَ الثَّعَالِبُ؟



قَالَتِ الْأُمُّ: لَكِنْ كَيْفَ نَتْرُكُكَ وَأَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ الطَّيْرَانَ، كَمَا أَنَّ
اللَّيْلَ مُظْلَمٌ وَلَا نَسْتَطِيعُ تَحْدِيدَ مَوْقِعِ الْجَزِيرَةِ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ!!
رَدَّتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءَ:

لَا تَقْلَقِي فَلَقَدْ عَلَّمْتُ نَفْسِي الطَّيْرَانَ دَاخِلَ الْبَيْتِ. كَمَا أَنِّي
أَسْتَطِيعُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِمَكَانِ الْجَزِيرَةِ وَسَطَ الْبَحِيرَةِ بِإِحْسَاسِي
بِحَرَكَةِ الْمَوَاءِ مِنْ حَوْلِي!



طَارَتِ الْأُمُّ وَالْأَبُّ وَبَاقِي الْإِوزَاتِ خَلْفَ الْإِوزَةِ
الْعَمِيَاءِ حَتَّى وَصَلُوا لِلْجَزِيرَةِ الصَّغِيرَةِ، وَبَقِيَ
الْجَمِيعُ هُنَاكَ حَتَّى بَحَثَتِ الثَّعَالِبُ فِي بَيْتِ الْإِوزِ
وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا، فَذَهَبَتْ بَعِيدًا لِتَبْحَثَ عَنْ
صَيْدٍ لَهَا.. فِي مَكَانٍ آخَرَ.



عَادَ الْإِوْزُ إِلَى الْبَيْتِ مَرَّةً أُخْرَى، شَعَرَ الْجَمِيعُ
بِالْخَبَلِ وَاحْتَضَنْتِ الْأُمُّ الْإِوْزَةَ الْعَمِيَاءَ وَقَالَتْ:
لَقَدْ أَنْقَذْتَ حَيَاتَنَا جَمِيعًا وَأَرْجُو أَنْ تُسَامِحِينَا.
هُنَا ابْتَسَمَتِ الْإِوْزَةُ الْعَمِيَاءُ وَقَالَتْ: لَاعَلَيْكُمْ، لَقَدْ
أَدْرَكْتُ مِنَ الْبِدَايَةِ أَنَّ مَا فَعَلْتُمْ كَانَ بِدَافِعِ الْخَوْفِ
عَلَيَّ وَحِمَايَتِي.



ضَحِكَتِ الْإِوزَةُ ثُمَّ قَالَتْ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اسْمَ الْإِوزَةِ
الْعَمِيَاءِ كَانَ يُضَايِقُنِي وَأَشْعُرُ مَعَهُ بِالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ؟!
أَمَّا الْآنَ فَلَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الْإِوزَةَ الْعَمِيَاءَ تَعْنِي أَنَّ
لَدَيْهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْمَهَارَاتِ، وَتَعْنِي أَنِّي مُتَمَيِّزَةٌ،
وَلَدَتِي الْكَثِيرُ لِأَقْدَمَهُ لِغَيْرِي.
التَّفَّ الْجَمِيعُ حَوْلَ الْإِوزَةِ الْعَمِيَاءِ وَشَكَرُوهَا عَلَى مَا
فَعَلَتْ .

